امفنت
الشبكة الشرق أوسطية
للصحة المجتمعية

◀ الصحة الدولية للتنمية|امفنت:
نعمل معاً من أجل صحة أفضل

العدد 33 | يناير 2026

نشرة أخبار الطوارئ من امفنت

تعزيز الاستجابة والعمل الإنساني: دور المنظمات غير الحكومية الإقليمية والوطنية

مقدمة

في سياق الطوارئ المعقدة، يقوم العمل الإنساني الفاعل على أطراف تمتلك فهما عميقا لواقع المجتمعات، وقدرة على التحرك السريع والتعامل مع المتغيرات المتسارعة. وتتميز المنظمات غير الحكومية الإقليمية والوطنية بهذا الحضور القريب، إذ تحول معرفتها الميدانية وعلاقاتها القائمة على الثقة إلى أثر ملموس يلامس احتياجات الناس على أرض الواقع.

تستعرض نشرة الطوارئ الصادرة عن امفنت الدور الميداني الجوهري الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية الإقليمية والوطنية في الاستجابة الإنسانية، خاصة في البلدان المتأثرة بالأزمات في إقليم شرق المتوسط. كما تبرز إسهامات عدد من هذه المنظمات، متوقفة عند التحديات التي تواجهها، والمقاربات المبتكرة التي تنتهجها، والقيمة التي يضيفها العمل المحلي في تعزيز التأهب والاستجابة الإنسانية وبناء القدرة على الصمود.

حقوق الصورة: اليونيسف

تقديم الخدمات الصحية في السياقات الهشّة والمتأثرة بالنزاعات: دروس من السودان

بقلم: د. فاطمة محمد، مديرة المنح والبرامج، الجمعية الطبية السودانية الأمريكية (SAMA)

حقوق الصورة: الجمعية الطبية السودانية الأمريكية

في سياقات الأزمات المعقدة والممتدة، يبقى حجم المساعدات التي تصل إلى الناس عاملا مهما في تقييم الاستجابة الصحية الإنسانية، غير أن الصورة لا تكتمل من دونه. ففعالية التدخلات تتأثر أيضا بهوية الجهة التي تقدمها وبمدى انسجامها مع الواقع المحلي. وفي بيئات يسودها انعدام الأمن، والنزوح، وهشاشة الأنظمة، تصبح الثقة وإمكانية الوصول والفهم العميق للسياق عناصر حاسمة، إلى جانب سرعة اتخاذ القرار وإشراك المجتمع في إنقاذ الأرواح. وعند هذا الحد، يتحول "توطين المساعدات" من مبدأ إرشادي إلى ضرورة لا غنى عنها لنجاح الاستجابة.

تأسست الجمعية الطبية السودانية الأمريكية (SAMA) عام 2008 في الولايات المتحدة بمبادرة من أطباء سودانيين من أبناء الجاليات في المهجر. وفي مراحلها الأولى، نفذت مشاريعها بصورة مباشرة، غير أن تجربة الحرب أعادت توجيه نهجها، وأظهرت أن العمل عبر المنظمات المحلية أكثر فاعلية واستدامة. واليوم تتبنى الجمعية نموذجا يعزز توطين المساعدة، ويضع الشبكات المجتمعية والشركاء المحليين في قلب تدخلات الطوارئ. إذ تقوم استجابتها الراهنة على شراكات محلية متينة مع المنظمات والكوادر والمتطوعين وقادة المجتمع، بما يكفل ملاءمتها للسياق الثقافي، ويجعلها منبثقة من احتياجات فعلية، وقادرة على الاستمرار رغم النزاع وعدم الاستقرار.

يقول مسؤول الرصد والتقييم في طويلا، شمال دارفور:

"أنا من دارفور، وقد تابعت تفشي الكوليرا ميدانيا لحظة بلحظة. أتاح لي وجودي على الأرض الوقوف عن قرب على واقع المجتمعات، وسرعة انتشار المرض، ومكامن القصور، والاحتياجات الفعلية. وأسهم نقل هذه المعطيات مباشرة إلى الجمعية الطبية السودانية الأمريكية في توجيه الاستجابة، وضمان أن تنطلق التدخلات من الواقع الملموس، لا من تقديرات تصاغ من بعيد".

لقد برهن هذا النهج على جدواه في البيئات الهشة وصعبة الوصول، حيث يكون الحضور الدولي محدودا وتتعرض الأنظمة الصحية للإنهاك السريع. والاعتماد على فاعلين متجذرين محليا يتيح للجمعية الطبية السودانية الأمريكية سرعة التحرك، والقدرة على التكيف مع المتغيرات، والحفاظ على ثقة المجتمع؛ وهي عناصر تصنع في كثير من الأحيان الفارق بين تدخل صحي في الوقت المناسب وخسائر كان بالإمكان تجنبها.

الاستجابة المحلية للكوليرا في طويلا، شمال دارفور

تسارع انتشار الكوليرا في طويلا بوتيرة مقلقة، حيث أُبلِغ عن أكثر من 2,957 حالة مشتبه بها حتى 4 أغسطس/آب 2025. وأسهمت الأمطار الغزيرة في تفاقم الوضع، بفعل الفيضانات وتلوث مصادر المياه وتضرر الطرق واستمرار النزوح. وفي ظل قيود الوصول وانعدام الأمن والتحديات اللوجستية التي أعاقت دخول المساعدات الدولية إلى مناطق النزاع النشطة، كانت الفرق المحلية الشريكة حاضرة على الأرض، جاهزة للشروع فورا في أنشطة الاستجابة.

كان المرضى يصلون إلى مراكز العلاج وهم في حالات جفاف حاد، ما جعل توفير محلول رينغر لاكتات الوريدي - السائل المنقذ للحياة في حالات الكوليرا الشديدة - أولوية عاجلة لإنقاذ الأرواح. ومع تعثّر الإمدادات القادمة من تشاد نتيجة قيود الوصول واضطراب سلاسل التوريد، أعاد الشريك المحلي رسم مسار الاستجابة، ووجه جهود التأمين والنقل نحو نيالا. ومكّن هذا القرار السريع والمستند إلى خبرة ميدانية راسخة وشبكات قائمة ومعرفة دقيقة بمسارات الحركة، من الحفاظ على تدفق العلاج دون انقطاع، وتقليص زمن الانتظار، وضمان وصول الرعاية المنقذة للحياة إلى المتضررين في ذروة الأزمة.

الاستجابة للكوليرا في الخرطوم وسط النزاع

خلال مايو ويونيو 2025، شهدت ولاية الخرطوم واحدة من أعنف موجات الكوليرا في السنوات الأخيرة، في ظل استمرار النزاع وتداعيات انهيار البنية التحتية وتعطل شبكات المياه وخدمات الصرف الصحي. وتصاعدت الحالات المبلّغ عنها بوتيرة حادة، إذ تجاوز عدد الإصابات الجديدة 7,000 حالة في مايو وحده، فيما قفز المعدل اليومي من 90 إلى 815 حالة خلال عشرة أيام فقط. وكان الأطفال من بين الفئات الأكثر عرضة للخطر، في وقت كانت فيه المرافق الصحية - التي أُغلق عدد كبير منها بفعل الحرب - تعمل تحت ضغط يفوق قدرتها الاستيعابية.

وفي خضمّ هذه التطورات، تأسس تحالف الإغاثة الإنسانية وإعادة الإعمار في السودان، جامعا منظمات سودانية تقودها كوادر وطنية، من بينها الجمعية الطبية السودانية الأمريكية (SAMA)، ومنظمة "كلنا قيم" (WAV)، ومنظمة الرفقاء الخيرية للتنمية المستدامة، بهدف تنسيق استجابة طارئة سريعة وفعّالة. واستند التحالف إلى خبرته الميدانية وشبكاته المحلية لتأمين 12,645 وحدة من السوائل الوريدية وزّعت على 13 مرفقا صحيا، ما دعم علاج ما لا يقل عن 2,000 مريض. كما تم تنفيذ 17 حملة توعية صحية، وصلت إلى نحو 11,500 شخص عبر المواد المطبوعة والإذاعات المحلية.

وأثمر هذا الارتكاز على توطين المساعدة عن تدخلات ملائمة ثقافيا، سريعة التنفيذ، وقابلة للاستمرار والاستدامة. فقد أتاح تمكين الشركاء المحليين تسريع إيصال الخدمات، وتوسيع نطاق الوصول، وتعزيز التنسيق مع قادة المجتمع والسلطات الصحية، حتى في ظل استمرار النزاع. وأسهم ذلك في التخفيف من حدّة التفشي وترسيخ قدرة أقوى على الاستجابة للطوارئ مستقبلا.

تعزيز التأهب والقدرة على الصمود والملكية المحلية

وفي كل من طويلا والخرطوم، تكشف استجابة الجمعية الطبية السودانية الأمريكية للكوليرا دور الجهود المحلية ذات القيادة الوطنية في تعزيز جاهزية النظم الإنسانية وترسيخ قدرتها على الصمود. فالاستثمار في العاملين الصحيين المجتمعيين، وتعزيز القدرات الطبية المحلية، ومواءمة الاستجابة الطارئة مع التثقيف الصحي وجهود الوقاية، تشكل مجتمعة دعائم لأنظمة أكثر متانة واستعدادا لمواجهة الصدمات المستقبلية.

تبلور تجربة الجمعية الطبية السودانية الأمريكية الأهمية الكبيرة للمنظمات الوطنية والإقليمية في ميدان الاستجابة الصحية الإنسانية. ففي السياقات الهشة والمتأثرة بالنزاعات، يغدو توطين المساعدة خيارا عمليا تفرضه طبيعة الواقع، لا إطارا نظريا يتم استحضاره في الخطاب. وعندما يتولى الفاعلون المحليون زمام القيادة، تتحول الاستجابة من تدخل عابر إلى مسار يرسخ الثقة ويحمي الأرواح ويعزز صمود المجتمعات في وجه الأزمات.

حقوق الصورة: الجمعية الطبية السودانية الأمريكية

المنظمات غير الحكومية المحلية تقود العمل الإنساني المستدام في الأردن: الفرص والتحديات

بقلم: د. سامر مكاحلة، مؤسس جمعية النداء الصحي

يشكل الأردن نموذجا متقدما للابتكار الإنساني في سياقات النزوح الممتد. فمع تصاعد الضغوط الناتجة عن موجات النزوح القسري واسعة النطاق، استطاعت المملكة ترسيخ منظومة تعاونية تعمل فيها المنظمات الدولية والمحلية جنبا إلى جنب، في بيئة يقودها مجتمع مدني وطني حيوي يتمتع بقدرة ملحوظة على الصمود.

وقد برهنت المنظمات الأردنية المحلية على كفاءة متقدمة في تنفيذ برامج عالية الجودة في مجالات الصحة والحماية والتعليم. ويتجاوز دورها مجرد سد فجوات التدخل الحكومي، إذ تقوم بوظيفة داعمة ومكملة تستند إلى رصيد من الثقة المجتمعية المتجذرة. وتؤكد خبراتها حقيقة أساسية مفادها أن الفاعلين المحليين جزء أصيل من النسيج الاجتماعي، يواصلون خدمة مجتمعاتهم حتى بعد انتهاء البرامج الدولية أو تراجع التمويل، كما حدث مع تقليص تمويل اللاجئين أو إنهاء مبادرات تنموية، ومنها برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وتؤكد الشواهد الدولية أن التدخلات الإنسانية الأكثر أثرا هي تلك التي تقوم على شراكة حقيقية متعددة الأطراف، تتكامل فيها أدوار الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات الوطنية لردم الفجوة بين السياسات على المستوى المركزي والتنفيذ في الميدان. فالموارد قد تأتي من الجهات الدولية، غير أن الوصول إلى المجتمعات، وفهم السياق المحلي، وتحديد الفئات الأشد هشاشة، تظل عناصر تمتلكها الجهات الوطنية والمحلية. وبهذا التكامل، تتوجه الموارد نحو احتياجات فعلية تعبر عن أولويات المجتمعات، لا نحو برامج قصيرة الأمد تصاغ بعيدا عن واقعها.

وفي سياقات الأزمات الممتدة، يشهد البناء الإنساني التقليدي تحولا نوعيا في توزيع الأدوار والمسؤوليات. فلم تعد المنظمات غير الحكومية تقتصر على التنفيذ، بل غدت فاعلا أساسيا في الحوكمة وتقديم الخدمات وتعزيز الحماية الاجتماعية. وغالبا ما تتقدم هذه المنظمات الصفوف في الاستجابة، وتبقى حاضرة حين يتراجع غيرها، محافظة على قدر من الاستمرارية والاستقرار في بيئات تتسم بالتقلب. كما تتيح لها مرونتها التشغيلية تخطي التعقيدات البيروقراطية، ويمنحها تجذرها الاجتماعي والثقافي قدرة عالية على قراءة السياقات المعقدة والحساسة سياسيا والتصرف إزاءها بوعي واقتدار.

وعلى الرغم من كفاءتها الفنية المثبتة، ما تزال المنظمات غير الحكومية المحلية تواجه عوائق هيكلية تحد من تموضعها كشريك استراتيجي كامل، وتبقيها في كثير من الأحيان ضمن إطار المتعهد الفرعي. ويبرز في مقدمة هذه العوائق غياب أطر معيارية واضحة لتصنيف المنظمات وفق تخصصها وقدراتها ومستوى نضجها المؤسسي، وهو ما يقيد بناء شراكات قائمة على الجدارة، ويضعف قدرة الجهات المانحة على اتخاذ قرارات مبنية على تقييم موضوعي.

كما تؤدي دورات التمويل المتقلبة إلى استنزاف الكفاءات، مع انتقال الموظفين إلى المنظمات الدولية بحثا عن قدر أكبر من الاستقرار، الأمر الذي يثقل البنية الإدارية ويضعف تراكم الخبرة والذاكرة المؤسسية. ويضاف إلى ذلك استمرار توجيه الجزء الأكبر من التمويل إلى المنظمات الدولية، ما يحد من قدرة الجهات المحلية على الحصول على موارد غير مقيدة تمكنها من التخطيط الاستراتيجي، وبناء مؤشرات نمو واضحة، وبناء قدرات مؤسسية مستدامة.

تتطلب معالجة هذه الاختلالات البنيوية تحركا مقصودا ومدروسا. فإرساء آلية مؤسسية لتمويل التكاليف غير المباشرة للشركاء المحليين من شأنه أن يتيح لهم الاستثمار في تطوير قدراتهم المؤسسية، بدل الارتهان لدورات تمويل قصيرة الأمد محكومة بمنطق المشاريع. كما تمثل دورات التمويل متعددة السنوات - ولمدة لا تقل عن ثلاث سنوات - دعامة للحفاظ على الكفاءات، والحد من استنزاف الخبرات، وصون الذاكرة المؤسسية. كما يعزز اعتماد نظام تصنيف تنظيمي يستند إلى مستوى النضج الفني والقدرة المؤسسية الشفافية والمساءلة، ويمكن الجهات المانحة من تحديد الشركاء القادرين على تولي أدوار قيادية مباشرة.

ومن هذا المنطلق، يشكل الاستثمار في المنظمات غير الحكومية المحلية شرطا أساسيا لاستدامة العمل الإنساني، ومسؤولية مشتركة تتحملها الحكومات ووكالات الأمم المتحدة بوصفها الجهات الأعلى تأثيرا في المنظومة الإنسانية. إن إزالة العوائق البنيوية، وتمكين الفاعلين المحليين، ووضع آليات تمويل استراتيجية ومستقرة، تمهد الطريق نحو نظام إنساني أكثر عدالة وفاعلية واستدامة. وعندها، يتعزز موقع الجهات المحلية باعتبارها أطرافا قيادية فاعلة في رسم ملامح الاستجابة الإنسانية، لا مجرد جهات تنفيذية ضمن تسلسل هرمي تقليدي.

حقوق الصورة: جمعية النداء الصحي

حقوق الصورة: امفنت

استجابة امفنت ودعمها للقطاع الصحي في غزة

بقلم: السيدة عبير إسماعيل، مديرة مكتب البلد – غزة، امفنت

حمل عام 2025 لقطاع غزة تحديات بالغة التعقيد، حيث تزايدت الاحتياجات الإنسانية على نحو غير مسبوق، وتراجعت الخدمات الصحية تحت وطأة الضغوط، وتفاقمت مؤشرات سوء التغذية. وفي خضم هذا المشهد الصعب، واصلت امفنت حضورها الميداني، محافظة على استمرارية الخدمات الصحية الأساسية، ومعززة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود من خلال تدخلات موجهة تعالج الأولويات الأكثر إلحاحا.

يتصدّر برنامج أبطال الصحة المجتمعية (ChampNet) هذه الجهود، إذ يضم 400 متطوع ومتطوعة من خلفيات صحية متنوعة تلقوا تدريبا متخصصا. وخلال العام، نفذ الفريق أكثر من 1,500 نشاط ميداني توعوي، وصل أثرها لقرابة 68,000 فرد في مراكز الإيواء والمخيمات والمجتمعات المحلية. وتنوعت تدخلاتهم بين تقديم خدمات مباشرة، شملت دعم حالات سوء التغذية، وتنظيم حملات توعية حول الصحة الإنجابية والصحة النفسية والوقاية من الأمراض والتأهب للطوارئ، في استجابة متكاملة تجمع بين الرعاية الفورية وبناء الوعي المجتمعي.

ومع تصاعد الاحتياجات العاجلة، بادرت امفنت إلى إنشاء نقطة طبية مركزية في مدينة غزة، تولت تقديم خدمات صحة الأم والطفل، والدعم التغذوي، ومتابعة الأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم. وحتى سبتمبر 2025، استفاد من خدماتها أكثر من 10,000 مريض.

وقد حافظت التدخلات التغذوية على موقعها في صدارة الأولويات. فقد شغلت امفنت خمس نقاط متخصصة بخدمات التغذية، أُجري من خلالها فحص أكثر من 47,000 طفل دون سن الخامسة، وما يقارب 28,000 من النساء الحوامل والمرضعات. وأسفرت عمليات المسح عن الكشف المبكر عن حالات متعددة من سوء التغذية وإحالتها لتلقي الرعاية المناسبة، إلى جانب توزيع مكملات غذائية عالية القيمة على الفئات الأشد هشاشة، دعما لوقايتها من التدهور الصحي.

كما أسهمت امفنت في دعم جهود التحصين بالشراكة مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، من خلال مواكبة حملات التطعيم ضد شلل الأطفال وتعزيز تنفيذها ميدانيا. وساهم إشراك المجتمع وحشد المتطوعين بشكل كبير في رفع مستوى الوعي، وزيادة الإقبال على التطعيم بين الأسر.

كما جرى تعزيز إشراك الشباب والشابات، والتوعية بالصحة الجنسية والإنجابية من خلال عدد من المبادرات التي تم تنفيذها بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمات محلية، ووصلت إلى أكثر من 12,800 من المراهقات والشابات، وقدمت لهنّ تثقيفا حول النظافة الصحية للدورة الشهرية، ومرحلة البلوغ، والأمومة الآمنة، وغيرها من الموضوعات الأساسية.

وخلال عام 2025، أولت امفنت اهتماما خاصا ببناء القدرات، فعملت على تزويد متطوعي برنامج أبطال الصحة المجتمعية بمهارات أساسية في مجال الصحة العامة. كما شاركت بفاعلية في تحالفات التنسيق الصحي ومجموعات العمل في غزة، بما يضمن مواءمة الجهود مع الشركاء الوطنيين والدوليين.

يعكس هذا النهج الشامل أثر حضور امفنت في غزة، حيث اقترن توفير الخدمات الصحية الحيوية بدعم قدرة المجتمع على الصمود، في تأكيد عملي لقيمة العمل التشاركي واستمرارية الانخراط في الصحة العامة في سياقات الأزمات.

اقرأ تقرير غزة الكامل لعام 2025 من هنا

إحصائيات وأرقام

تتسارع الأزمات وتتداخل آثارها، من كوارث طبيعية إلى نزاعات ممتدة، حتى غدت الطوارئ واقعا متكررا في إقليم شرق المتوسط وخارجه. ويترتب على ذلك ضغط متزايد على الأنظمة الصحية وعلى الفئات الأكثر هشاشة. وتكشف الأرقام التالية حجم هذه التحديات، كما تبرز الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مواجهتها والاستجابة لها.

قطاع غزة

72,045
شخصا لقي حتفه حتى 12 فبراير 2026

171,686
مصابا حتى 12 فبراير 2026

588
في مجال الإغاثة لقي حتفه حتى 9 فبراير/شباط 2026

10,762
مريضا، وأكثر من 12,000 مرافقا، أجلوا طبيا إلى خارج غزة حتى يناير 2026

+18,500
شخص، بينهم 4,000 طفل، ما زالوا بحاجة عاجلة إلى إجلاء طبي

1.4 مليون
تقريبا من أصل 2.1 مليون نسمة يقيمون في نحو 1,000 موقع نزوح، غالبا في ظروف اكتظاظ شديد وخيام مؤقتة

49
مشروعا منفذا من قبل منظمات دولية غير حكومية، و43 من قبل منظمات وطنية، و10 من قبل وكالات أممية ضمن صندوق العمل الإنساني للأرض الفلسطينية المحتلة. 48 من أصل 59 مشروعا تنفذه منظمات دولية أو وكالات أممية يتم بالشراكة مع منظمات وطنية

31
فرقة طبية للطوارئ عاملة حاليا، تضم 270 كادرا وطنيا و98 كادرا دوليا، حتى 28 يناير 2026

%77
من أصل 2.076 مليون شخص جرى تحليل أوضاعهم في محافظات شمال غزة وغزة ودير البلح وخان يونس، يواجهون أو قد يواجهوا مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الثالثة أو أعلى وفق تصنيف IPC) خلال الفترة من 1 ديسمبر 2025 حتى 15 أبريل 2026

حقوق الصورة: أمفنت

السودان

30,400,000
شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية

15,256,000
طفل بحاجة إلى مساعدات إنسانية

72,414
حالة كوليرا و2,156 وفاة تم الإبلاغ عنها بين يناير وديسمبر 2025

612,000
طفل تلقى علاجا من سوء التغذية الحاد الوخيم خلال عام 2025 بدعم من اليونيسف وشركائها

46
منشأة صحية تأثرت بهجمات خلال عام 2025

9,258,273
شخصا مسجلين كنازحين داخليا في 185 محلية عبر الولايات الثماني عشرة حتى يناير/كانون الثاني 2026

4
عاملين صحيين لقوا حتفهم، وأكثر من 20 شخصا تعرض للإصابة في كادوقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان وبلدة كويك، إثر ضربات يشتبه أنها بطائرات مسيّرة استهدفت مرافق صحية في فبراير 2026

مستجدات من الأكاديمية الدولية للصحة المجتمعية (أياف)

تقدّم الأكاديمية الدولية للصحة المجتمعية (أياف) برنامج الدبلوم الفني في منهجيات البحث والتحليل، وهو برنامج تدريبي يمتد لثلاثة أشهر، يقدم بأسلوب تعلم ذاتي مرن، ويستهدف العاملين في مجالات البيانات والأدلة وأسئلة البحث التطبيقية.

يركز الدبلوم على بناء مهارات عملية في مجال الوبائيات، والإحصاء الحيوي، واستخدام SPSS، والكتابة العلمية، ضمن مسار تدريبي متكامل.

تعرف على البرنامج وقدم طلبك

المراجع

- https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-357-gaza-strip
- https://www.ochaopt.org/sites/default/files/Gaza_Reported_Impact_Snapshot_04_February_2026.pdf
- https://www.unicef.org/sudan/reports/unicef-sudan-humanitarian-situation-report-2025
- https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-crisis-situation-analysis-period-260126-010226?utm
- https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-key-facts-and-figures-31-december-2025
- https://www.unocha.org/publications/report/sudan/sudan-key-facts-and-figures-31-december-2025
- https://news.un.org/en/story/2026/02/1166963